فقال ويحك يا ثعلبة وهي كلمة العذاب وقليل كلمة شفقة
قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال يا رسول الله
ادع لي ان يرزقني مالا فقال النبي عم اما ترضى ان تكون مثل
نبي الله فوالذي نفسي بيده لو شئت ان تسير معي الجبال
ذهبا وفضة لسارت ولكن اعرف ان الدنيا مال من لا مال
له وحظ من لا حظ له وفخر من لا عقل له فقال يا رسول الله والذي
بعثك بالحق نبيا لو دعوت الله عز وجل ان يرزقني مالا فوالله
لاديناكل ذي حق حقه فقال النبي عم اللهم ارزق ثعلبة
مالا فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة
فنزل واديا حتى فات عنه الجماعة لا يصلي مع الجماعة الا الظهر
والعصر ثم نمت فكثرت فتنحى مكانا بعيدا حتى ترك الجماعة
والجمعة كلها فسال عنه رسول الله عم فقيل كثر ماله حتى لم
يسعه واد فخرج بعيدا فقال عم يا ويح لثعلبة فانزل الله
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فبعث رسول الله
مصدقين وكتب لهما كيف ياخذان الصدقة فلما جاوا وقرا

كتاب الصدقة

كتاب الصدقة قال ثعلبة ما هذا الا جزية ثم قال ارجعا
حتى ادى رأيي فلما رجعا قال لهما رسول الله عم قبل ان يكلما ويحك
يا ثعلبة مرتين فنزلت الاية لرسول الله عم بمنع اخذ الصدقة
فلما ذهبا من عنده ندم ثعلبة على صنعه فجاء بصدقته الى
النبي فقال النبي عم ان الله منعني ان اقبل منك صدقة وبكى
بكاء شديدا فقال النبي عم هذا جزاء عملك حيث قلت ما
هذا الا جزية فقبض رسول الله عم فجاء الى ابي بكر فقال لم
يقبلها منك رسول الله وانا لا اقبلها وقبض ابو بكر وجاء
الى عمر فلم يقبلها وهلك في خلافة عثمان فافهم كما ان قصة
قارون كذلك وذكر عن سهل بن عبد الله انه كان ينفق
ماله في طاعة الله فجاء امه واخوانه الى عبد الله بن المبا
رك يشكون ان هذا لا يمسك شيئا من الدنيا نخشى علينا
الفقر فاراد عبد الله ان يعينهم فقال سهل بن عبد الله يا
عبد الله رأيت لو ان رجلا من اهل المدينة اشترى ضيعة
في القرية ثم يريد ان يتحول اليها ايترك في القرية شيئا قال

Copyright © King Saud University